

الصندوق القطري لرعاية البحث العلمي يستقبل المشاريع المتميزة

■ غنوة علواني

تتعد اليوم في كلية وإيل كورنيل أولى المحاضرات التي ينظمها الصندوق القطري لرعاية البحث العلمي، وذلك في إطار التعريف بالصندوق وإتاحة الفرصة من أجل تقديم طلبات لمشاريع وأبحاث 2006، وسوف يكون الخامس عشر من ديسمبر آخر يوم لتسلم مشاريع الأبحاث وسيتم الإعلان عن المشاريع الفائزة بالمنح في فبراير 2007، وستوقع مذكرات التفاهم بين الصندوق القطري لرعاية البحث العلمي والاستاذ المشرف وتقديم التمويل لمشاريع الأبحاث الفائزة في مارس المقبل، هذا ويجب ان يشتمل المشروع المقدم على شرح كيفية استيفائه لشروط معيار التقويم، وهي جزء مهم من المشروع الكلي ويكون صاحب البحث عادة أدري بوضع مخطط يتناسب مع طبيعة مشروع، لذا فعلى الاستاذ الجامعي تقديم خطة التقويم لقياس مدى نجاح المشروع في تحقيق أهدافه والمك الذي تعلمه الطالب من خلال تجربته وعكس ذلك في تقاريره، ومن المهم المناظرة بالصندوق القطري لرعاية البحث العلمي تنمية المعرفة وأساليب التعليم من خلال دعم الأبحاث الأصلية المنتقاة في العلوم الطبيعية والاجتماعية والهندسية والإنسانية والتكنولوجيا والفنون وسوف يوفر الصندوق الفرص للباحثين على اختلاف مستوياتهم من طلاب وأساتذة وخبراء وفي مختلف القطاعات أي العلم والخاص من خلال تشجيع ودعم البحوث الأساسية والتطبيقية ذات النوعية المتميزة التي تخدم احتياجات ومصالح قطر. وإدراكا لأهمية التعرف على الأساليب والمهارات البحثية منذ المراحل الجامعية الأولى، فقد يبادر الصندوق القطري لرعاية البحث العلمي بتقديم برنامج خبرة الأبحاث للطلبة الجامعيين «UREP» يهدف هذا البرنامج إلى مشاركة الطلبة، في كافة الجامعات في قطر، في إجراء الأبحاث تحت إشراف أحد أعضاء الهيئة التدريسية، والتي تصب نتائجها في تلبية الاحتياجات الوطنية. وسيعزز هذا البرنامج منهجية «التعلم بالممارسة» من خلال تنفيذ البحث العلمي لتعضيد العملية التعليمية الجامعية. كما سيكتسب الطلاب من خلاله الخبرة في التعاون البحثي من خلال التماس المباشر مع الأساتذة الجامعيين وطلبة الدراسات العليا وباحثين آخرين في ذات الاختصاص.

ومن مميزات برنامج خبرة الأبحاث للطلبة الجامعيين هي: الحصول على خبرة في حل المشاكل العلمية، وتطوير وسائل التواصل والعمل والاستقلالية، واستيعاب طرق البحث وأخلاقياته وقواعد السلوك فيه، واستيعاب الربط ما بين الحقل الأكاديمي والمجالات العملية، والعمل مع مجموعات متعددة ذات خلفيات متنوعة والتواصل مع عضو هيئة التدريس خارج قاعة المحاضرات، والتعرف على أدوات البحث التي قد تفضي إلى مجال الدراسات العليا، وإمكانية تحقيق ساعات دراسية وحسب نظام كل مؤسسة تعليمية.

أما بالنسبة لأعضاء الهيئة التدريسية فيستفيدون في الحصول على اسناد الطلبة لهم أثناء العمل في أبحاثهم، والتواصل مع الطلبة خارج قاعات المحاضرات، وانتقاء الطلبة المؤهلين للدراسات العليا وممارسة العمل البحثي، والتواصل مع الصناعات القائمة. والفائدة التي تعود على دولتنا تعمل على تطوير قدرات الطلبة وتنمية ثقافة البحث العلمي وتوسيع دائرة المعرفة في قطر وزيادة المعرفة بها خارجيا.

نوعية الأبحاث

يهدف برنامج خبرة الأبحاث للطلبة الجامعيين إلى تنمية العلاقة بين الطالب والاستاذ الجامعي، وتوفير خبرة التحصيل لدى الطلبة الجامعيين من خلال تشجيع الاساتذة على دمج الطلبة في نشاطاتهم التعليمية والمهنية، وتقديرا من الصندوق القطري لرعاية البحث العلمي للتنوع السائد بين مدينة التعلم وجامعة قطر، سيتم من خلال هذا البرنامج دعم العديد من المشاريع البحثية في مختلف الاختصاصات، سواء كانت أساسية أو تطبيقية، شريطة ان تستند إلى أسس علمية رصينة. يمكن للأبحاث التي تقدم لطلب الموافقة عليها ان يتخذ من قبل الطالب ذاته بإشراف استاذ جامعي محدد، أو ان يساهم فيها فريق من الطلبة الذين يودون التعامل مع استاذ مشرف واحد أو مع مجموعة من الاساتذة المشرفين. كما يمكن ان يأخذ هذا المشروع

بنظر الاعتبار إمكانية تعاون أكثر من كلية أو جامعة في بعض المشاريع. إن اختيار الطلبة المشاركين ومواضيع مشاريع الأبحاث وإدارة أعمال البحث وإعداد التقارير هي من مسؤولية عضو هيئة التدريس التي يلقى مقترح بحثه أو بحثها فرصة الموافقة على المنحة.

إن مسؤولية تحضير مقترح البحث تقع على عاتق الأستاذ المشرف، ويمكن ان يساهم في تحضيره الطلبة الجامعيين، ويبين الملحق المرفق « عرض مشروع لبرنامج خبرة الأبحاث للطلبة الجامعيين » الإطار العام للصفحة الواجب تقديمها من قبل الاستاذ المشرف لعرض مشروع البحث على المختصين لتقييم جدوى حصوله على المنحة.

يتوقع ان يكتسب الطلبة كجزء من علمهم في تنفيذ البحث الذي حصل على المنحة، على الخبرة في اساليب البحث واستعادة المعلومات والمشاركات في توصيل المعلومات والتواصل العلمي وعلى الاستاذ المشرف الإشارة إلى ذلك في تقييمه النهائي للبحث.

ينتهي المشروع البحثي عادة بتقديم تقرير واف عن العمل المنجز أو دراسة عن المشروع المعتمد أو تصميم المشروع أو توضيح عملي أو برهان تجريبي عنه.

التمويل

يهدف برنامج خبرة الأبحاث للطلبة الجامعيين أساساً إلى مساعدة الطلبة ودعم الاساتذة الذين يشرفون على مشروع البحث وتسهيل مهمة الحصول على متطلباته. تصل ميزانية الطالب الواحدة إلى عشرة آلاف دولار أمريكي والتي تشمل ما يلي:

منحة للطلاب قيمتها 4 آلاف دولار ومنحة للأستاذ المشرف قيمتها ألفا دولار، و« اختيار » مبلغ إضافي قيمته 4 آلاف دولار كحد أعلى لتغطية المصاريف الآتية:

شراء وصيانة المعدات والتجهيزات غير غالية الثمن، والسفر والمشاركة في مؤتمرات ذات علاقة بالبحث، ومتطلبات النشر، و« يتم تحديد المصارف المطلوبة بالتفصيل مسبقاً عند تقديم مشروع البحث وتحت باب ميزانية البحث للحصول على الموافقة الاصولية على الصرف في حالة اختيار البحث للحصول على المنحة وتدفق قيم الصرف بموجب ايصالات ولا يجوز تغطية نفقات تعود للمؤسسات التعليمية». هذا وان تقديم المنحة من قبل برنامج خبرة الأبحاث للطلبة الجامعيين لمشروع بحثي لا يحول دون حصول

مشروع البحث على منح من مصادر أخرى، شرط ألا تغطي هذه المنح ذات ابواب الصرف المذكورة اعلاه. وبالنسبة لمؤهلات المشاركين فإن باب المشاركة في برنامج خبرة الأبحاث للطلبة الجامعيين مفتوح أمام جميع المعنيين من اساتذة وطلبة الجامعات القطرية وفي أي من الاختصاصات. أما التقارير المطلوبة فيطلب الصندوق القطري لرعاية البحث العلمي من المشترك في البرنامج ان يقدم التقارير التالية عن مشروع البحث الذي يقوم به: تقرير مكون من صفحة واحدة يقدم بعد اربعة أشهر من تسلم المنحة، ويسر لهذا التقرير التقدم الذي تم انجازه والنتائج التي احرزت وايه تغيرات قد طرأت على أهداف أو خطة البحث الأساسية.

التقرير النهائي

فيقدم الطالب المشترك عند الانتهاء من مشروع بحثه تقريراً وافياً عن العمل المنجز أو دراسة المشروع المعتمدة أو تصميم المشروع أو توضيحاً عملياً أو برهاناً تجريبياً عنه. وتتاح لكل طالب مشترك فرصة عرض المشروع الذي قام به أمام طلبة الجامعات والاستاذة المشاركين في المؤتمر الذي سيقامه الصندوق القطري لرعاية البحث العلمي سنوياً، ويتم توزيع الجوائز وشهادات التقدير على الطلبة المتفوقين والمشاريع المميزة أثناء المؤتمر.

عملية تقييم المشروع

يقوم الصندوق القطري لرعاية البحث العلمي بإحالة العرض البحثي إلى ثلاثة مراجعين مستقلين لدراسة كل مقترح على حدة. وسوف يقوم المراجعون بتقييم كل بحث حسب قائمة المعايير المفصلة أدناه والمكون من 100 نقطة. عند اكمال المراجعة المطلوبة يقدم المراجع تقييماً لمشروع البحث مع تقدير النقاط التي نالها المشروع، وتعامل هذه المعلومات بسرية تامة. ترسل نسخة من المراجعة، بدون اسم الاستاذ المراجع، إلى مقدم المشروع مع شرح بقرار قبول تمويل مشروع أو سبب رفضه، وسوف يعتمد الصندوق القطري لرعاية البحث العلمي بصورة رئيسية على تقارير المراجعين المستقلين عند البت في تقديم المنحة للأبحاث المقدمة له لضمان تحقيق أهداف الصندوق.

معايير التقييم

« 30 نقطة » الفائدة المتوقعة لمصلحة الطالب الجامعي، حيث يتوخى هذا المعيار قياس ما يمكن ان يقدمه البحث من تطوير مهارة الاكتشاف والاستيعاب متوازياً مع دعم عملية التدريس والتدريب والتعلم. لذا فهو يشتمل على تقييم طبيعة الأعمال التي سوف يقوم بها الطالب، وعدد الساعات المتوقعة لعمل الطالب على المشروع، والنتائج النهائية المتوقع لمشروع البحث، ومدى التفاعل المرتقب بين الطالب وعضو هيئة التدريس.

« 20 نقطة » الفائدة المرتقبة من المشروع والتي ستعود على قطر، وينشد هذا المعيار قياس مدى ما سيساهم به المشروع المقترح في زيادة المعرفة في مجالات العلوم الطبيعية والحياتية والإنسانية والاجتماعية والهندسية والتكنولوجيا في دولة قطر.

« 20 نقطة » القيمة الفكرية للمشروع المقترح، ويتوخى هذا المعيار قياس أهمية المشروع المقترح في تنمية المعرفة وفهم المادة المنتقاة، ويشمل ذلك نوعية واصالة الفكرة، والقدرة الإبداعية في البحث، أو التصميم، والإنتاج المرتقب عند الانجاز، كما يصف مكنون الناتج النهائي للبحث، وإنتاج الطالب عند نهاية الخبرة البحثية « مثلاً: التقرير، عرض باللوحات، محاضرة، إنتاج إبداعي أو رسالة للبحث... » و« 30 نقطة » لإشراف والتوجيه، ويتوخى هذا المعيار خطة الإشراف والمتابعة والدور التوجيهي الذي يقره الاستاذ المشرف، بما فيه الخطة التي تم إعدادها لتأكيد تطوير علاقة الطالب والأساتذ، وخطة تقويم البرنامج الموضوع من قبل الأستاذ المشرف. يتناول هذا البند طريقة وقياس اختيار الأستاذ المشرف للطلاب الباحث، والذي يضمن ان الطالب المشارك قد اظهر تفوقاً أكاديمياً مناسباً لمتطلبات المشروع ومحتواه، ومدى استفادة الطالب أكاديمياً من هذه الخبرة.



جامعة قطر